اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

No.:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الثربوي - الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د ثماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	ألسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره جاسب حافظ أ. م. د. حنان جاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد«١٣»السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

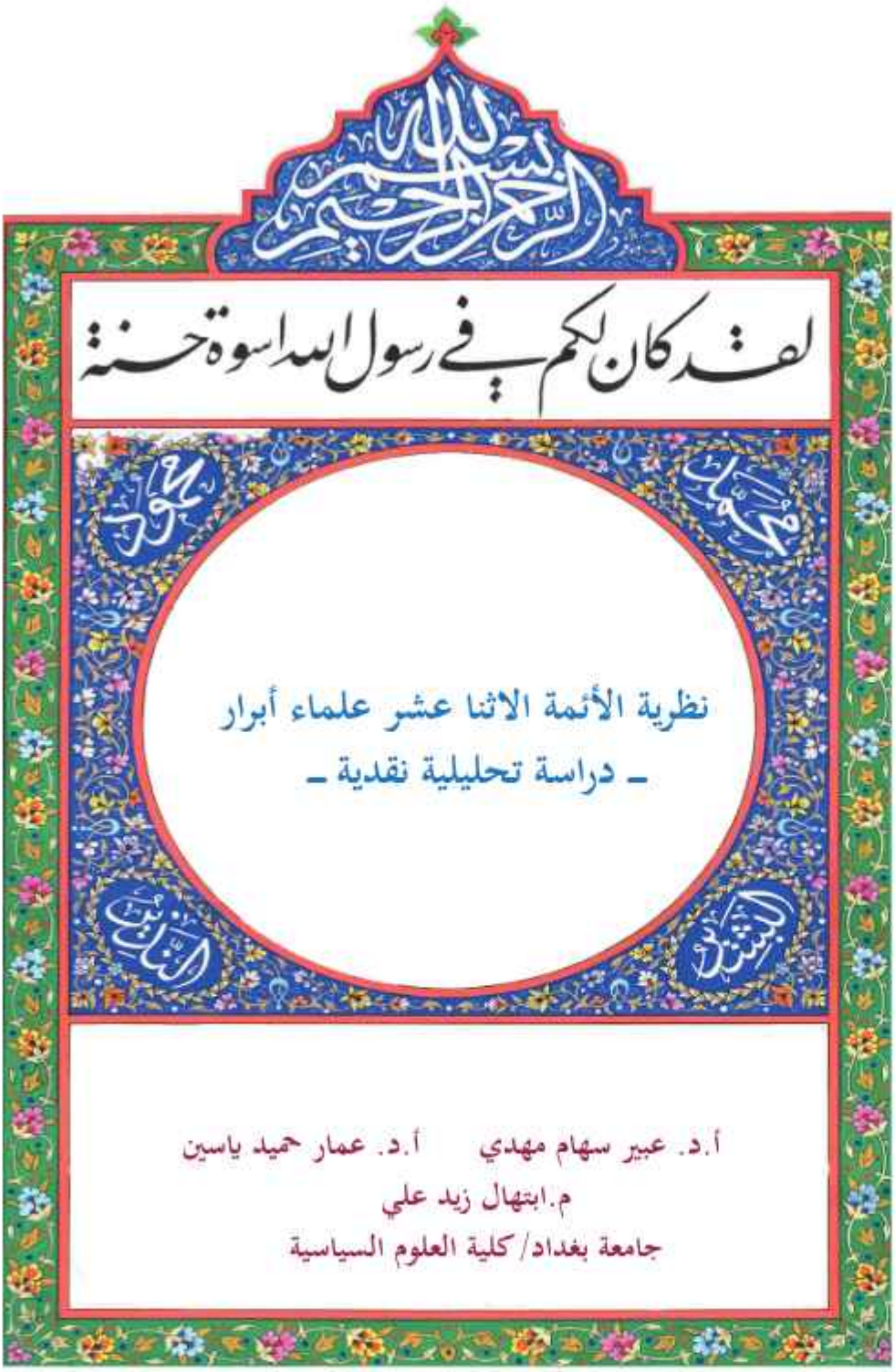

نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار
ـ دراسة تحليلية نقدية ـ

أ.د. عبير سهام مهدي أ.د. عمار حميد ياسين
م.ابتهال زيد علي
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

المستخلص:
برزت الشخصانية في حقبة تاريخية كان فيها العالم واوربا وفرنسا تشهد انتهاء حقبة حضارية امتدت من نهاية القرون الوسطى حتى اوائل القرن العشرين تميزت بكونها رأسمالية التركيب، ليبرالية المنهج وبرجوازية القيم، جاءت الشخصانية ليس فقط محاولة للإجابة عن حقبة جديده تشهد ولادة حضارة جديدة لاتزال غامضة المعالم فحسب انما ايضا كرد على المدرسة الماركسية المادية والوجودية الملحدة محددة هدفها الابعد بإعادة صنع (النهضة).
نشأت الشخصانية مع المفكر الفرنسي(شارل رونوفييه) اواخر القرن التاسع عشر، غير انها لم تشهد ثورتها الحقيقية الا مع الفيلسوف الفرنسي (امانويل مونييه) الذي طور هذه الفكرة واعطاها طابعا شخصانيا ينسجم مع الواقع المعاش وينطلق منه.

الكلمات المفتاحية: الشخص، الفردية، الشخصانية، الذاتية.

Abstract:

Personalism emerged in a historical era in which the world, Europe and France were witnessing the end of a civilizational era that extended from the end of the Middle Ages until the beginning of the twentieth century, characterized by being capitalist in structure, liberal in method and bourgeois in values. Personalism came not only as an attempt to respond to a new era witnessing the birth of a new civilization whose features are still vague, but also as a response to the materialistic and existentialist Marxist school, which defined its ultimate goal as remaking the (Renaissance).

Personalism originated with the French thinker (Charles Renouvier) in the late nineteenth century, but it did not witness its true revolution until the French philosopher (Emmanuel Mounier) who developed this idea and gave it a personal character that is consistent with lived reality and proceeds from it.

Keywords: person, individuality, Personalism , subjectivity

المقدمة:
تُعد التناقضات الاقتصادية والأزمات التي افرزها النظام الرأسمالي قد أدت إلى انتشار ونشوء الكثير من الفلسفات خلال القرن العشرين، ففي ظل أزمة العام ١٩٢٩ العالمية برزت الشخصانية كرد فعل أمام ما ساد العالم من تطور اقتصادي وصناعي هائل وسيطرة الآلة على الإنتاج الاقتصادي واكتساح النزعة الفردانية النفعية للعلاقات الإنسانية وعلاقات الإفراد فيما بينهم فأصبحت تحكمها المصالح والمنافع فالعكس ذلك سلبا على شخصية الفرد بإفراغها لطاقته الروحية والأخلاقية التي تعتبر الموجه الحقيقي لسلوكياته وعلاقاته مع الآخرين.
وفي خضم هذا كله جاءت الشخصانية لتضع نصب عينها الشخص مرجعه أسباب هذه الأزمة التي يعيشها الإنسان إلى أزمة روحية أخلاقية أدت إلى إفلاس الإنسان من قيمهُ، أنها أزمة تعبر عن مدى الانحيار الإيماني

والروحي والأخلاقي الذي لحق الإنسان المعاصر.

ومن هنا انطلقت فرضية بحثنا الموسوم بـ (الشخصانية في الفكر السياسي الغربي المعاصر:إمانويل مونييه أنموذجا)، من إن الشخصانية قد شكلت اتجاها فكريا وجاءت لتستنكر الوضع الذي وصل إليه الإنسان، إذ قدمت بأنساقها الفكرية رؤية جديدة حول طبيعة الإنسان وجوهره . وللبرهنة على فرضية البحث نطرح التساؤلات الآتية:

– ما لمقصود بالشخصانية؟ وما هي أهم خصائصها؟.

– من هم ابرز رواد الشخصانية؟ وهل استطاعوا تقديم رؤية جديدة حول الإنسان؟.

– ما هي علاقة الشخصانية بالماركسية والوجودية؟.

وفي ضوء التساؤلات التي تم طرحها في فرضية البحث فقد تم تقسيم البحث على أربعة مباحث، فضلا عن المقدمة والخاتمة.

تناولنا في المبحث الأول: إطار نظري لمفهوم الشخصانية والمفاهيم المقاربة ،خُصص المبحث الثاني لبحث التأصيل الفكري للشخصانية في الفكر السياسي الغربي الحديث. أما المبحث الثالث فقد أنتظم تحت عنوان: الشخصانية وعلاقتها بالتيارات الفكرية الأخرى :الماركسية والوجودية، وكرس المبحث الرابع لمناقشة :الشخصانية في فكر وامانويل مونييه.

المبحث الأول:إطار نظري لمفهوم الشخصانية والمفاهيم المقاربة لها:

المطلب الأول: مفهوم الشخصانية لغة واصطلاحا: تعرف الشخصانية لغة بأنها:مأخوذة من كلمة (الشخص)، وهذه الكلمة عرفها (ابن منظور) بقوله:(الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات) ومنه القول القائل:(شخص الإنسان إي ذاته بما له من جسم ظاهر ومرتفع)(١).اما في معجم المعاني الجامع عرفت الشخصانية بأنها: نظرية فلسفية مؤداها: إن الشخصية في قمة المقولات وهي التي تعقل العالم بوصفها قيمة مطلقة(٢)، فضلا على أنها عرفت بأنها: نظرية أخلاقية واجتماعية تقوم على القيمة المطلقة للشخص فأليها يرد كل شيء(٣).

أما الشخصانية باللغة الانكليزية فتعرف بمصطلح (personalism) وهي عبارة عن حركة فلسفية قديمة اهتمت بدراسة الشخصية الفردية بصفتها العامل المؤثر الرئيس في البيئة المحيطة بالفرد، فضلا على إن الشخصانية تعَرف بأنها: النظرة الواقعية نحو الأشياء التي تمنحها صفة الشخصية إي تتعامل معها بصفة وجودها الواقعي(٤).

اصطلاحا، استخدم مصطلح الشخصانية فلسفيا لأول مرة من قبل الفيلسوف والعالم الألماني (شليرماخر) في العام (١٧٩٩) والذي أشار إلى الدور المحوري للشخصانية في الفلسفة، وإنها المؤثر المباشر على بناء الفكر الفلسفي، واعتمد في دعم رأيه على الدراسات الفلسفية اللاتينية حول فكرة الشخصية المجردة، والتي تشير إلى الأفراد الذين يوجدون في نطاق اجتماعي معين يتحكم مباشرة بطبيعة شخصياتهم(٥)، كما عرفت بأنها: مذهب فلسفي يدعو إلى الحرية، ويرفض كل القيود التي تلغي حرية الشخص وإبداعه، كما تدعو إلى إن الفرد يجب أن يكون مندمجا مع المجتمع دون أن يفقد ذاته(٦).كما عرفت أيضا بأنها:(نسق فلسفي يتمحور حول الشخص)(٧).من خلال ما تقدم نستنتج بأنه لا يوجد تعريف جامع مانع للشخصانية، إذ توزعت بين الحركة والمذهب والفلسفة إلا اغلب هذه التعاريف تجمع على أن الشخصانية تؤكد على الفرد بعده القيمة المطلقة والعنصر الاسمي للوجود وتقديم مصلحته على مصلحة الجماعة.

أما خصائص الشخصانية يمكن إيجازها بالاتي(٨):

١–الإصرار على وجود مجموعة من الاختلافات بين الشخصيات المتنوعة والتي تميز كل شخصية عن غيرها

من الشخصيات الأخرى.

٢-عدم قابلية الشخصانية للاختصار، إي إن كل شخصية عبارة عن عنصر كامل ومتكامل لا يمكن تجزئتها أو التعامل مع حالة معينة منها فقط.

٣-لكل إنسان شخصية مميزة، ولا تتشابه بالضرورة مع إي شخصيات أخرى، إلا في بعض السمات المشتركة التي ترتبط بالعادات العائلية أو المجتمعية.

٤-تركز على العلائقية، إي الروابط التي تربط بين الإنسان ومحيطه سواء رابطة الدين أم العرق أم اللغة أم غيرها من الروابط الأخرى.

المطلب الثاني:الشخصانية والمفاهيم المقاربة لها:

١-الفردية: وقد ورد تعريف الفردية في المعجم الفلسفي لـ جميل صليبا بأنها:(مذهب من يرى إن غاية المجتمع رعاية مصلحة الفرد والسماح له بتدبير شؤونه بنفسه)(٩)، وتطلق الفردية في علم الأخلاق والسياسة على القول:(إن قيمة الفرد أعلى من قيمة المؤسسات المحيطة به، لان الفرد هو الغاية التي من اجلها وجدت الدولة (١٠)، وتعني الفردية:(الاستقلال الفردي في العلاقة مع الدولة أو مع إي بنية أخرى أو بتعبير آخر الانسلاخ أو التحرر من سلطة الجماعة)(١١).

إن الفردية ترادف الشخصانية أو الشخصية إلا إن المحْدثين يفرقون بينهما، فالشخصية هي مجموع الصفات التي تجعل الفرد صالحا للحياة في مجتمع روحي معلوم ، أما الفردية فهي مجموع الصفات التي يتميز بها الفرد عن أفراد نوعه أو مجتمعه إي إن الشخصية تطلق على مجموع صفات الكائن الواعي كما هي في الواقع، فكل شخص بهذا المصنف فرد،وليس كل فرد هو شخص(١٢). والفردية هي محكومة بالكثير من العوامل الخارجية، بينما الشخصية فتقوم على ما يتصف به الفرد من قدرة على التركيز الإرادي(١٣)، فالإرادة هي أساس كل فردية وهي عامل من عوامل تحقق الذات نظرا لإمكانيتها الفائقة، إذ عن طريق الإرادة يمكن تمييز الفرد عن الجماعة وبهذا تصبح الإرادة إصدار المرء الأوامر لنفسه(١٤). فهناك نمطين مختلفين من الإرادة هما: نتاج الفردية يؤدي تحققهما إلى نتائج مختلفة، فإرادة القوة عند (نيتشه) تؤدي إلى حكم الأقوياء الذين لا يرضون بالمساواة ومشاركة الآخرين وإنما يلجأون إلى التفرد في حياتهم(١٥)، بينما الإرادة العامة عند (روسو) والذي هو نتاج الفردية تقوم على المساواة وتهدف إلى تحقيق المصلحة العامة والذي هو يختلف عن إرادة الجميع التي هي مجموع الإرادات الجزئية القائمة على المصلحة الخاصة(١٦).

وعليه فان الشخصانية تدعو إلى الحرية وترفض كل القيود التي تلغي حرية الشخص وإبداعه إلا أنها ترى في النزعة الفردية بأنها غلو في الفرد لاسيما أنها تدعو إلى انعزاله عن المجتمع، بخلاف الشخصانية فإنها مع دعوتها للحرية فإنها تدعو الفرد إلى أن يكون مندمجا مع المجتمع دون أن يفقد ذاته.

٢- الذاتية: تعبر عن نزعة فلسفية قوامها رد كل حكم قيمي واقعي إلى أفعال أو أحوال فردية واعية(١٧)، والذاتية مذهب فلسفي يدل على أن المعرفة ذاتية وليس هناك حقيقة موضوعية خارجة عن ذات الإنسان، والذاتية لفظ لا يخلو من غموض وإبهام ويقال عنها بوجه عام أنها: فلسفة ترمي إلى رد كل شيء إلى الذات وتقديم الذاتي على الموضوعي، إي إعطاء الذات أولوية على الموضوع ورد كل شيء إليها في الفن والأدب والفلسفة(١٨)، والذاتية بهذا المعنى تتطابق مع الاتجاهات المثالية في الفلسفة الغربية التي ترجع كل مظاهر النشاط الإنساني إلى الذات، وهكذا كانت الذاتية الأساس الفكري للنزعة العلمية أو الجماعية التي تلغي الذات المتمثلة بالنزعة المثالية الموضوعية بدءا من أفلاطون وحتى هيغل(١٩). أذن تُعد الذاتية هي المحرك الرئيس للشخصانية الفردية وتصنف كجزء رئيسي ومهم من شخصية كل إنسان.

المبحث الثاني: التأصيل الفكري للشخصانية في الفكر السياسي الغربي الحديث:

ظهرت الشخصانية في القرن العشرين وانتشرت في الفلسفتين الفرنسية والأمريكية، إذ جاءت لتعيد للشخص قيمته وكرامته واثبات وجوده كموجود له خصائص الكائن العاقل المقدس غير إن ذلك لا يمنع من القول: بان الإرهاصات الأولى للشخصانية ترجع إلى الفكر اليوناني القديم، إذ نجدها عند (انكساغوراس٥٠٠-٤٢٨ق.م)، الذي يُعَد من أهم الفلاسفة الذين ركزوا على العقل كأساس للوجود، إذ عرّف العقل بأنه:(أدق الأشياء وأنقاها) وكما قال عنه انه غير مختلط، وانه لا يحتوي فيه إي خلط من إي شيء بجانب ذاته، إذ لو كان ممزوجا بشئ أخر لاستطاع وهو ممتزج أن يفعل بنفس القدرة التي يفعل بها وهو خالص(٢٠).

أما(سقراط) الذي اتخذ شعارا له (اعرف نفسك بنفسك) فقد اهتم بالنظر إلى الإنسان بحيث حول النظر من الفلك والعناصر إلى النفس، كما اقر بان العلم الأول والحقيقي هو العلم بالذات وان معرفة النفس لا تتم إلا بإدراكها بذاتها، كما انحصرت الفلسفة عنده في دائرة الأخلاق باعتبارها ابرز ما يهم الإنسان وتدور حول ماهية الإنسان(٢١).

كما نلمس بوادر الشخصانية في تفكير (أفلاطون) اذ كانت نظرته للإنسان تشابه رؤية أستاذه (سقراط) في إن الإنسان أهم الكائنات الموجودة، لذلك نجد أبحاث أفلاطون حول الإنسان في مسائل من حيث هو فرد وأيضا كانسان اجتماعي، كما نجد من القيم الإنسانية التي ينادي بها أفلاطون المساواة بين الرجل والمرأة، إذ يحق لها أن تتعين في الوظائف مثلها مثل الرجال، وكذلك بأن تنال المرأة قدرا من التعليم لا يقل عن القدر الذي يتمتع به الرجال(٢٢). وهكذا فأن الفكر الأفلاطوني أسهم في بناء المعرفة وحاول جاهدا خلق إنسان وجعله ذاتا مفكرة من خلال طرق التعليم التي اتبعها في أكاديميته(٢٣). أما المدرسة الرواقية فقد عبرت عن إن الفرد لا ينتمي إلى نفسه فقط، بل إلى الأهل والأصدقاء والناس وأخيرا إلى الإنسانية بأسرها(٢٤).

أما في أطار الفكر الروماني يمكن تلمس جذور الشخصانية عند (شيشرون) الذي استعملها لتدل على ثلاثة معاني مختلفة كلها قريبة من المحيط المسرحي مثل: القناع – الممثل المقنع– الشخص الذي يمثل التمييز الفردي(٢٥) .

إن نجد جذور الشخصانية يمكن أن نجدها العقيدة المسيحية، إذ قدست المسيحية الإنسان ووضعته في مكانة مميزة إذ اعتبرت إن الإنسان ومهما كان جنسه، قد خُلق على صورة الله تعالى، إذ جاء في الإنجيل:»فخلق الله الإنسان على صورته على صوره الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم»(٢٦) وفي تفسير ذلك يقول بعض الفقهاء بأن الإنسان هو ألصورة الحية المتحركة للإله الكائن المطلق على سطح الأرض، فضلا على ذلك فان الله وفقا لهذه العقيدة قد بارك الإنسان إذ جاء في الإنجيل:» ذكرا وأنثى خلقه وباركه ودعا اسمه ادم يوم خُلق»(٢٧)، وعليه فأن الإنسان في العقيدة المسيحية هو صوره الله رب الكون وهذا ما يجعله مميزا عن باقي المخلوقات سواء من حيث التكوين، أو من حيث الدرجة أو المنزلة التي من المفروض أن يتمتع بها؛ لأنه مخلوق مبارك ذو شأن وقيمه عليا، وعليه فأن النتيجة الحتمية لهذه العقيدة هي تقديس حياته بصفة عامة بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عرقه ومن هذا المنطلق حرمّت المسيحية سفك الدماء وقتل النفس البشرية، كما شكلت القيم والمثل العليا التي رسختها المسيحية ثورة حقيقية في مجتمع كانت علاقاته قائمة على القوة والتمايز الطبقي ولعل أهم هذه القيم هي المحبة والإخاء بين كل البشر والدعوة إلى المساواة والعدل بين الجنسين هذا من جانب(٢٨)، ومن جانب أخر، أكدت المسيحية على الحرية المتمثلة في حرية العقيدة والحرية في السلوكيات، ففيما يخص الحرية الدينية فأنها تلك العلاقة التي تربط الإنسان بربه وهي علاقة يحكمها الضمير ومرتبطة بالقلب من الداخل إذ إن الله يريد لقلب الإنسان أن يكون قلبا طاهرا ومطيعا؛ لان كل عمل يأتي عن طريق الإرغام لا اجر له على الإطلاق في هذه الديانة، أما فيما يخص الحرية في السلوكيات فأنها ينبغي إن تكون مقيدة؛ لان الإنسان لا يستطيع أن يدّعي الحرية وهو يعتدي على حريات الآخرين أو على حقوقهم، فالحرية في المسيحية

مرتبطة بالانضباط وبوصايا الله وبالقانون بل وحتى بالنظام العام(٢٩).

لقد تبلور مفهوم الشخص في العصر الحديث فلسفيا مع (ديكارت) الذي ربط بين الشخص والذات والانا بقوله:(أنا أفكر إذن أنا موجود)، فذهب إلى تأكيد أهمية الفكر في بناء الشخصية وفهم حقيقتها، فالفكر صفة شخص الذات الإنسانية وهي وحدها لصيقة به وهو الشرط الضروري للوجود إذن أساس هوية الشخص هو التفكير الذي يُعد مناسبة لحضور الذات أمام نفسها وإدراكها إدراكا مباشرا لكل ما يصدر عنها من أفعال والتي تبقى رغم تعددها واحده وثابتة(٣٠).

ويذهب (إيمانويل كانط) إلى التأكيد على أهمية الشخص كذات لعقل أخلاقي عملي يعامل الآخرين لا كوسائل يحقق من ورائها أغراضه الخاصة وإنما كغايات بذاتها فالإنسان يتميز داخل نظام الطبيعة عن باقي الكائنات الأخرى بامتلاكه الفهم، وقد استطاع أن يرسم لذاته غايات وأهدافا مشروطة بنداء الواجب الأخلاقي، فيمكنه أن يتخذ من الأشياء وسائل يستخدمها لتحقيق أغراضه لكن ليس من حقه ان يعامل الأشخاص كوسيلة ذاتية نفعية؛ لان الإنسان أو الذات البشرية هي غاية في ذاتها وليست وسيلة لتحقيق أغراض الآخرين وهذا ما يمنحه قيمة داخلية مطلقه ويكسبه احترام لذاته ويمتلك بذلك كرامة الإنسان(٣١).

كما إن الإنسان ليس مجرد كائن عاقل، بل هو شخص أخلاقي، إذ إن النظر إلى الإنسان كجزء من الطبيعة وكحيوان عاقل يمكن أن تجعل منه كائنا غير متميز عن أشياء الطبيعة، وبالتالي يمكن اعتباره وسيلة (أداة) لتحقيق غايات الآخرين، في حين إن فلسفة (كانت) الأخلاقية تدعونا إلى النظر إلى الإنسان كغاية في ذاته فهو ليس شيئا (أداة وموضوعا) ومن ثمة لا يمكن معاملته كوسيلة، وهنا ميز (كانت) بين الأشياء (الطبيعية) مصدر الميول والحاجات ليس لها إلا قيمة مشروطة إي إن الذي يحدد قيمتها هو النتائج المتوخاة منها وليس القيمة في ذاتها (لأنها تعتبر مجرد وسائل) وبين الأشخاص ككائنات عاقلة مريدة، وحرة لا تستعمل كوسائل بل تتعين كغايات في ذاتها(٣٢). من خلال ما تقدم نجد إن هناك أفكار أولية حول الشخص والإنسان شكلت البذور الأولى لتكوين اتجاه فكري يهتم بالإنسان ويبحث في عالمه.

المبحث الثالث: الشخصانية وعلاقتها بالتيارات الفكرية الاخرى: الماركسية والوجودية:

المطلب الأول:الشخصانية وعلاقتها بالماركسية:

شهد القرن التاسع عشر في أوربا مجموعة من التيارات الفكرية السياسية الغربية حتى عُد بحق قرن ظهور الإيديولوجيات، وتعد الماركسية واحدة من ابرز تلك التيارات الفكرية .

فالماركسية هي: ممارسة سياسية ونظرية اجتماعية مبنية على أعمال (كارل ماركس) الفكرية(٣٣)، إذ تُعد الماركسية نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي إي أنها قبل أن تكون حركة فكرية فلسفية جدلية هي حركة اجتماعية سياسية جدلية.

يرى (ماركس) بأن كل شيء في الوجود حتى الإنسان نفسه وتفكيره والمجتمع بما فيه كلها انعكاس للمادة التي ترتد إليها، فالمادة عنده اسبق من الفكرة وهي أصل وجودها، والإنسان لا يعتبر أنسانا ذو اختيار ولكنه يعتبر ذو إنتاج، وفي ذلك يقول (ماركس):بأن مملكة الحرية الحقيقية هو العمل والإنتاج وليس الشخص من حيث هو شخص(٣٤)، إذ إن الإنسان الماركسي يشعر بأنه غريب حتى في ذاته لأنه لا حرية له في أن يختار ذاته بذاته، بل يعتبر وكأنه آلة في تصرف وخدمة المجتمع الذي ينتمي إليه، فالماركسية تتنافى ومبدأ الحرية الشخصية حيث يفقدان الاختيار تفقد معه الحرية(٣٥).

ان الماركسية تعترف بأهمية الشخص والمجتمع وتجعل منهما وحدة جدلية لا انفصام لها وهي تفسر ظهور الشخصية تفسيرا تاريخيا، وتعريف الفرد فيها يتوقف على مجموع العلاقات الاجتماعية، والإنسان جزء من مجموعات اجتماعية محدده هي الطبقات، وقيمه الشخص تقدر بكثافة علاقاته مع الأشخاص الآخرين، أما

الشخصانية فتنحاز إلى الفرد والى النخبة الذين تزداد قيمتهم ودورهم من خلال أعمالهم التي تتصف بالنقاء والكرامة والكبرياء(٣٦)، فضلا على ذلك فان الشخصانية تختلف عن الماركسية في اتجاهها نحو الدين والعقيدة، فالماركسية ترفض الدين وتعتبره إيديولوجية النظام الرأسمالي ولكن الشخصانية تنظر إلى الدين على انه قوة دافعه تجعل الإنسان واعيا خلقيا، ولما كان هذا الوعي الخلقي بحكم طبيعته الأصيلة يتجه نحو المجتمع حيث إن الأخلاق الأصيلة تعمق دوما معية الإنسان وتكافله فأن إي كبح أو قمع يوجه للعقيدة أو للدين يؤدي بالضرورة إلى قمع أو كبح النمو الحر والتلقائي للمسؤولية الأخلاقية(٣٧).

وعلى الرغم من اتفاق الشخصانية والماركسية بأن على الفلسفة أن تغير العالم وان المجتمع البشري يجب بل ومن الضروري أن يعاد تجديده وبناءه إلا أنها خلافا للماركسية لم تقدم برنامجا فكريا كاملا ودقيقا للفعل والممارسة، فالشخصانية تؤكد على ضرورة ان يضع الإنسان برنامج للعمل ويؤسسه انطلاقا من المواقف العينية الدائمة التطور واعتمادا عليها(٣٨). وهكذا فأن الشخصانية مبنية على أساس الحرية الشخصية فهي لا تؤيد الماركسية ومفهومها للحرية؛ لان الماركسية نفت عن الشخص الفرد إرادته الفاعلة، وعلى الرغم من المحاولات في تصوير الماركسية كفلسفة تدافع عن الإنسان إلا أنها لم تقدم شيئا للإنسان بقدر ما كانت سببا في تعاسته على المدى الطويل حيث صادرت حريته وكرامته والأخطر عقيدته؛ لان الماركسيون يعتبرون إن الازمة أزمة اقتصاد ومؤسسات، أما الشخصانيون فهم يرون إن الأزمة مادية وروحية معا وهي أزمة بنيان وأزمة بناء إنسان(٣٩).

المطلب الثاني: الشخصانية وعلاقتها بالوجودية: تيار فلسفي ظهر في القرن العشرين، نادى بأهمية وقيمة وجود الفرد الإنساني(٤٠)، إذ يمكن القول: بأن الوجودية جاءت كرد فعل على مساوئ الحرب العالمية الأولى، والتي خلفت ورائها الآلاف القتلى والجرحى،مما جعل مفكري ذلك العصر يبحثون عن فكر أو تيار يعيد للإنسان قيمته ويعزز أهمية وجوده فقاموا بنشر أفكارهم عبر المسرح والأدب والشعر حتى أصبح من أشهر التيارات الفلسفية الإنسانية في أوربا(٤١).

يعد الدنماركي سورين كيركغارد(١٨١٣–١٨٥٥) الأب الروحي للوجودية ومؤسس الوجودية اذ هاجم بعض أفكار فلاسفة عصره، من الذين قللوا من قيمة الفرد كفلسفة (هيجل) حسب رأيه، كما يعد الفرنسي (جون بول سارتر) من أشهر الفلاسفة الوجوديين اذ ساهم عمله كجندي فرنسي ضد الألمان بلفت نظره إلى أهمية وجود فكر يوجه نظر واهتمام الإنسان إلى قيمة الوجود، فضلاً على مفكرين آخرين كالفرنسي (غابرييل مارسيل)، والألماني (كارل ياسبرز) اللذين خلفا بصمه وأثرا كبيراً في الفكر الوجودي(٤٢).

تنقسم الوجودية إلى قسمين هما(٤٣): الوجودية الدينية (المسيحية)، ومن أشهر روادها (غابرييل مارسيل) الذي سيطرت على فكره الوجودي النزعة التفاؤلية واعتبر الإيمان بالرب قادرا على حل مشكلات الإنسان، كما كان لـ(كارل ياسبرز) أثره في الوجودية المؤمنة إذ اعتبر الحرية شرطا للوصول إلى الرب، والوجودية الملحدة، ومن أشهر مفكريها (سارتر) الذي أنكر وجود الله اذ اعتبره عاجزا عن حل مشكلات الإنسان، معتبرا الإنسان خالقا لذاته(٤٤).

أهم المبادئ الفكرية التي نادت بها الوجودية:

١–يؤمنون إيمانا مطلقا بالوجود الإنساني ويتخذونه منطلقا لكل فكره ويعتقدون بان الإنسان أقدم شئ في الوجود وما قبله كان عدما، وان وجود الإنسان سابق لماهيته، ويقولون: أنهم يعملون لإعادة الاعتبار الكلي للإنسان ومراعاة تفكيره الشخصي وحريته وغرائزه، ومشاعره(٤٥).

٢–يؤمن الوجوديون بحرية الإنسان المطلقة، وان له أن يثبت وجوده كما يشاء وبأي وجه يريد، دون أن يقيده شئ وان على الإنسان أن يطرح الماضي ويتكر كل القيود، دينية كانت أم اجتماعية أم فلسفية أم منطقية،

ويذكر المؤمنون منهم: بان الدين محله الضمير، أما الحياة بما فيها فإنها منقادة لإرادة الشخص المطلقة(٤٦).
٣-تقديس الحرية، إذ بدون الحرية يفقد الوجود معناه الحقيقي.
٤-حماية رغبة الإنسان للاستمتاع بالوجود والقضاء على الشعور بالخيبة والقلق في هذا العالم والاستمرار بالحياة وتشجيع الشعور بالسعادة والاستمتاع بفرصة امتلاك الحياة والحرية لتحقيقها(٤٧).
٥-تسخير كل الطاقات والإمكانيات لمصلحة تحقيق الذات الفردية دون إعطاء أهمية للماهيات أو الأمور الجوهرية أو الكليات أو المجتمع.

على الرغم من الاتفاق بين الشخصانية والوجودية على أن الإنسان يمثل محور التفكير وإبراز قيمة الوجود الفردي والقول بالحرية والذات الفاعلة فأنها إي -الشخصانية- لم تستطيع قبولها بالكامل لان الشخصانية لا تشجع الإنسان على ترك واقعه وإهمال حياته الحاضرة على أمل الحصول على حياة أفضل بعد الموت، كما هاجمت الشخصانية النتائج العبثية واللاإرادية للوجودية الإلحادية والتي تتعدى وجود الإنسان ومصيره وحريته وموقعه من الحياة والموت والآخرين والزمان والمكان(٤٨)، أيضا اختلفت الشخصانية عن الوجودية في موضوع الحرية فبالنسبة للشخصانية، الحرية لا حدود لها فهي ابعد من ان تجد في زمان أو مكان أنها بالأحرى دعوة ولقاء وتحول كما يرى (مونييه): أنها طاقة كونية شمولية، أما بالنسبة للوجوديين فهم منقسمون إلى تيارين(٤٩): التيار المسيحي، الحرية لدية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمصير الشخص البشري، أما التيار الإلحادي فيعتبر الحرية وكأنها سجن، لاسيما (سارتر) الذي اعتبر حرية الآخرين كأنها حرية تهدد حريته وتنفي وجودها الذاتي(٥٠)، فضلا على إن الشخصانية وبخلاف الوجودية السارترية التي تعتبر الآخر (جحيما) ترى في (الآخر) حاجة لـ (الشخص) في طريقه نحو تحقيق ذاته، إذ تذهب الشخصانية إلى اعتبار إن عملية تحقيق ذات (الشخص) لا يمكن أن تتم إلا من خلال (الآخر) والتفاعل معه منطلقه من مفهوم الثالوث الذي يصور الله كائنا أسمى إذ يتحاور ثلاثة أشخاص (الأب والابن والروح القدس) بمحبه مطلقه وليس كائنا منعزلا، هكذا يصبح الأخر الطريق الضروري للوصول إلى الذات ولتحقيقها(٥١).

المبحث الرابع:الشخصانية في فكر اماتويل مونييه:

يعد(مونييه) من أشهر مؤسسي ورواد الشخصانية، وممثليها في فرنسا وقد عمل خلال حياته على نشر مبادئ الشخصانية عبر دروسه وكتاباته، ثم اصدر عام(١٩٣٢) مجلة (فكر) التي كانت الناطق الرسمي باسم الشخصانية في فرنسا، ولقد ظهرت الشخصانية في خضم الأحداث الكبرى ابان الحربين العالميتين الأولى والثانية وفي ظل هذا الصراع بين النزعة الفردية والنزعة الشمولية والتي كانت محاولة للدفاع عن الإنسان وكرامته وقيمه(٥٢).

على الرغم من إن هذه الكلمة ارتبطت كثيرا (بمونييه) لكنها لم تكن من ابتكاره، بل وجدت قبله لدى بعض المفكرين والاتجاهات الفكرية في عصره فهي كما يذكر أنها ذات استعمال حديث، إذ استعملها في فرنسا(شارل رونوفييه) عنوانا لأحد كتبه للتعبير عن مفهومه للشخص، واستعملها في ألمانيا(ماكس شلير١٩٢٨-١٨٧٤) ضد الفردانية لتدل على القيمة الأخلاقية للشخص، كما شاعت في الولايات المتحدة الأمريكية ودلت في أعمال (رويس) على الولاء والإخلاص لقضية ما، ورغم كل هذا لم تحظ بالرعاية والاهتمام مثل ما حظيت به عند (مونييه)، وهكذا فأن الشخصانية كانت قد وجدت قبل (مونييه) لكنها ارتبطت به وأخذت شهرتها عن طريق نتاجاته وإسهاماته الفكرية(٥٣).

تعتقد هذه النزعة إن المدينة المعاصرة على حافة الانهيار وتعيش أزمة حقيقية تسير بها نحو الانهيار وتدفعها نحو كارثة إنسانية وسبب ذلك هو إفلاسها الروحي والأخلاقي والجشع الاقتصادي لدرجه أصبح فيها الإنسان يعامل كمعامله الآلة وتقدر قيمته بما ينتجه من سلع وما يحصله من مال، من اجل مواجهه هذا يحاول (مونييه)

تقديم رؤية جديدة تقوم على(٥٤) :

-إعادة بناء نزعة إنسانية جديدة قادرة على أن تندمج في حضارة جديدة ومحور هذه النزعة: هو الشخص ويكون هذا بتجديد قيم وأخلاق الإنسان المعاصر ومبادئ حضارته وفق أسس روحية ترفع كرامة الإنسان وتحترم علاقاته بالآخرين وتتجاوز الظلم والفساد الاقتصادي والتمييز الاجتماعي.

-السعي لفهم تاريخ الإنسان ككائن عاقل حر مبدع صانع لتاريخه وأساس ذلك هو الشخص فلابد من احترامه وتقدير شخصيته وفرديته.

يعتقد (مونييه) إن الأزمة العالمية لعام (١٩٢٩) التي هددت رفاهية الإنسان الأوربي ودقت نواقيس خطر الفقر في بلدان العالم الأخرى دفعت الكثير من الفلاسفة إلى البحث عن أسباب تلك الأزمة فتعددت التفسيرات، فرأى الماركسيون بان أسبابها اقتصادية بحته، ورأى المثاليون بأن أسبابها أخلاقية صرفه. لكن بعض الشبان -يقصد هنا الشخصانيون- ذهبوا إلى القول: بأن سبب الأزمة هو اقتصادي وأخلاقي معا وان الدواء لا يستطيع ان يتجنب لا الثورة الاقتصادية ولا الثورة الروحية(٥٥)، وهذا ما دفع الشبان الشخصانيون و (مونييه) للبحث عن تفسير لما آلت إليه الحضارة الأوربية، فوردت اغلب تفسيراتهم تلك على صفحات مجلة (فكر)، وقد كانت أول افتتاحية لتلك المجلة بعنوان:(لنقم بنهضة مرة أخرى)، إن الرؤية التي ينشدها (مونييه) قائمة على أساسين وهما: يجب الابتعاد عن التفسير الماركسي الذي ربط أسباب الأزمة بالأوضاع الاقتصادية ولتجاوز تلك الأزمة لابد من إصلاح اقتصادي، ونبتعد كذلك عن التفسير المثالي الذي ربطها بأزمة قيم ولتجاوز ذلك لابد من أصلاح أخلاقي ومن ثم فأن رؤية (مونييه) لتجاوز الأزمة مزدوجة، فيجب أولا أن نعيد النظر في البنى الاقتصادية، وثانيا يجب إعادة النظر في منظومتنا الأخلاقية حتى نتمكن من أصلاح أوضاع تلك المجتمعات المنهكة(٥٦).

يعرف (مونييه) الشخص بأنه:(كائن روحي تساهم ذاته في وجوده واستقلالية تكوينه، ويحافظ على هذا الوجود عن طريق إيمانه بسلسلة من القيم التي اعتمدها بحرية واستوعبها)(٥٧)، ويضيف (مونييه) صفتين للشخص هما التمرد والانشقاق؛ لان هاتين الصفتين تؤكد تميزه عن غيره ورفضه لما هو سائد ودعوته إلى أقامة مجتمع جديد، كما يتضمنان معنى التجاوز والتقدم إلى الأمام، أما الاستمرار فيعني البقاء في مرحلة العبودية ويعني كذلك تكرار السلوكيات والأفعال التي تقيد حرية الشخص وتحرمه من أفعاله وقناعاته الخاصة به، لكن هذا الانشقاق يبقى مؤقتا وبعد ذلك ينخرط الفرد في الجماعة(٥٨).

من خلال ما تقدم نجد إن (مونييه) يعلن رفضه العزلة والانغلاق على الذات بل لابد من إقامة علاقة جدلية بين الذات والموضوع، بين الداخل والخارج إذ يظل الشخص في حالة صراع دائم بين حياته الداخلية والأشياء الموضوعية الخارجية، لاسيما إن عملية التشخصن هي عبارة عن حركة مستمرة للتحرر من كل عبودية داخلية أو خارجية في إطار الجمع بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، وقد أكد (مونييه) على هذه العلاقة الجدلية بين الذات والموضوع إي بين الفرد والمجتمع (بين الأنا والغير)، لاسيما انه رفض النزعة الفردانية والذاتية المطلقة التي تؤدي في النهاية إلى العزلة والانغلاق(٥٩).

إن فكرة الشخصانية عند (مونييه) قائمه على أساس دمج بين ما هو روحي مع ما هو مادي مع إعطاء الأسبقية لما هو روحي، لكن هذه الفكرة لا تستقيم عنده إلا إذا ربطت بفكرة التواصل بين الأشخاص على أساس الحب والإخلاص فيرى: إن المجتمعات متعددة ولا يمكن أن تستقيم لها حياة جماعية إلا عن طريق تواصل إفرادها فيقرب بينهم فيتكاملون ويتعاطفون فيما بينهم(٦٠)، وهكذا فان العالم الذي ينشده (مونييه) عن طريق فلسفته هو: عالم محدد السمات قائم على أساس فكرة التواصل بين إفراده فيه ينفتح الشخص على الآخرين وتحدد خصائصه التي تشكل هويته انه عالم (نحن والآخرون) هذا من جانب(٦١)، ومن

جانب أخر إن العدو الحقيقي لشخصانية (مونييه) هو النزعة الفردية التي كانت نتيجة حتمية للثورة الفرنسية عام(١٧٨٩) إذ أنها من جهة عزلت الإنسان عن وسطه الاجتماعي، ومن جهة أخرى مثلت الايدولوجيا التي تبنتها الطبقة المسيطرة على الآخرين في المجتمعات الغربية.

إن النزعة الفردية أنتجت أنسانا بلا ضوابط يتميز بحرية شبيهة بالفوضى، فهو غير مؤطر اجتماعيا ولا أخلاقيا فهو يمثل «الرجل المجرد الذي لا روابط عنده ولا محددات طبيعية تخصه، إذ يتحول الإنسان إلى آله حاكم في وسط حرية بدون اتجاه وبدون حدود»(٦٢)، إذ إن النزعة الفردانية أفقدت المجتمعات الصناعية فكرة التواصل التي على أساسها يتقارب الأشخاص، فيتلاحمون فيما بينهم فيبقى المجتمع على أساس التآخي والتعاون، ولكن بدلاً عن ذلك انتشرت اللامبالاة وزادت البغضاء بين الأشخاص وغابت عن تلك المجتمعات سبل الزمالة والصداقة والمحبة فكان ذلك فشل واسع للإخاء الإنساني(٦٣). عليه ومن اجل خروج الذات من عزلتها وفرديتها والاتجاه نحو الشخص يضع (مونييه) مجموعه من الخطوات هي(٦٤):

-الخروج من الذات:ان الشخص هو وجود يستطيع الانفصال عن ذاته ويصبح تحت تصرف الآخرين ولا يستطيع أن يحرر الآخرين إلا إذا حرر نفسه قبل كل شئ.

-البحث عن الحقيقة: لا ينبغي على الفرد أن يبحث عن الحقيقة في الذات المنغلقة على نفسها بل الذوات الأخرى؛ لان الحقيقة تظهر من خلال الاتصال بالغير وليس من خلال العزلة، إن الحقيقة تكتسب من الخبرة والتواصل مع الغير.

-تحمل المسؤولية: ينبغي على الفرد أن يأخذ على عاتقه مصائر الآخرين آلآلامهم وأفراحهم وان يتحمل مسؤولية كل ذلك.

واتساقاً مع ذلك يعتقد (مونييه) إن الدولة وسيلة في خدمة الشخص ومجتمع الأشخاص وان وجودهم مرتبط بوظيفتها في ضمان الآليات التي تساعدهم في تحقيق ذواتهم وتسهيل مجهوداتهم، فهو من هذا المنظور يعارض الاتجاهات التي تلغي الشخص لمصلحة الدولة وأجهزتها الإدارية، وكذلك ما ذهب إليه الفوضويون الذين يدعون إلى إلغاء الدولة لمصلحة الفرد، فضلا على انه عارض موقف من يرون الحاجة إلى السلطة القاهرة لتحقيق سيادة القانون الاجتماعي وعارض الموقف الماركسي الذي يؤيد أولوية الطبقة والحزب على الفرد(٦٥)، لذا فقد عالج (مونييه) مسألة الدولة في إطار نظره إلى مفهوم السلطة من زاوية مشروعية ممارسة السلطة من طرف على طرف أخر، لذلك يقترح بعض الآليات(٦٦):

-ان يكون الشخص محميا ضد سوء استعمال السلطة، وذلك من خلال وجود مؤسسة شعبية.

-خضوع الشخص محدد بسلطته على نفسه بعدها ذات حرة.

-تقوم السلطة على القانون وليس على قوه الأكثرية.

وجود السلطة يقترن بعمل تربوي سياسي.

إن أولوية السلطة هي أولوية الشخص، وهي تنحصر في الرعاية والحماية والتأطير تحت سقف القانون، وبهذا فأن (مونييه) يقف ضد (الدولانية) إي تضخم القوة التسلطية للدولة ولا يرى إمكانية تدخلها إلا حيث يكون وجود الشخص مهددا ، وفي حدود هذا التصور فأن الدولة تأخذ طابعا لا مركزيا وتعدديا بالشكل الذي يحقق الحرية والاستقلال للمجموعات المكونة لها ويحفظ قدرتها على المبادرة والنشاط والتواصل(٦٧).

من خلال ما تقدم نستنتج، بأن الشخصانية ترسم الحياة البشرية على أنها حضور والتزام وليس انعزالا وتقوقعا على الذات، أنها انفتاح على الآخر، أنها حضور حي في عالم الإنسان العام، فضلا على إن الشخصانية هي إيجاد معنى لحاجات (الشخص) المادية واعتراف بكونه جسدا،وفي الوقت نفسه هي اعتراف بتسامي هذا (الشخص) على (الفرد) وعلى (المادة)، فالشخص هو الوحيد الذي يحفظ للإنسان واقعه الحي إي بُعده

المادي، وحقيقته الموجهة إي بُعده الروحي،إن الانفتاح على الآخرين لا يتضمن إلغاء الذات وتمَيزها بل يعني تأكيد الذات وتمركزها حول نفسها أولا، ثم خروجها إلى العالم لكي تمارس نشاطها بفعالية دون أن تفقد شخصيتها.

الخاتمة: احد أهم التيارات الفكرية التي ظهرت في فرنسا خلال ثلاثينات القرن العشرين إلى جانب الوجودية والفينومينولوجيا، تقوم الشخصانية على مبدأ أخلاقي أساس مضمونه احترام الشخص الإنساني وعده قيمه مطلقه تعلو عالم المؤسسات السياسية والاقتصادية التي ليست إلا وسائل في خدمة الشخص.

يعد (امانويل مونييه) واحدا من ابرز روادها الذي قدم تصورا للشخص قائم على أساس دمجه لما هو روحي بما هو مادي في الإنسان مع إعطائه الأسبقية لما هو روحي، مؤكدا على إن الشخصانية تقوم على التواصل والعلاقات الإنسانية؛ لان الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين، وإبراز أولوية الذات على الموضوع والوجود الذاتي على التصور الكلي، سعت الشخصانية إلى تقديم نفسها كحل لأزمة الإنسان التي ظاهرها اقتصادي وعمقها روحي ثقافي أو كبديل عن الأزمة المتفاقمة المتعددة الأبعاد في أوربا وغيرها .

الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ط٣، دار أحياء التراث العربي، بيروت،١٩٨٨، ص٥١.

(٢) تعريف ومعنى الشخصانية في معجم المعاني، في٢٠١٨/٧/٢: www.aimaany.com/ar/dirct/ar-ar

(٣) إبراهيم مذكور،المعجم الفلسفي،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،١٩٨٣،ص١٠١.

(٤) الشخصانية،في٢٠١٨/٦/٣٠:com.https://mawdoo٣ .

(٥) المصدر نفسه.

(٦) حسن كحلاوي، الفردية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي،القاهرة،٢٠٠٤،ص١٩، كذلك ينظر: محمد جواد مغنيه،مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات،دار الهلال،لبنان، د.ت، ص٢١٣.

(٧) الشريطي مروى وساسي إيمان،النظرية الشخصانية الإسلامية عند محمد عزيز الحبابي،مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير،مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ١٥.

(٨) الشخصانية،مصدر سبق ذكره.

(٩) جميل صليبا،المعجم الفلسفي،دار الكتاب اللبناني،بيروت،١٩٨٢،ص١٤١.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(١١) ينظر: عبد الرضا الطعان، عامر حسن فياض، علي عباس مراد، مدخل الى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر،ج٢،جامعة بغداد،د.ت،ص٢١.

(١٢) جميل صليبا،مصدر سبق ذكره،ص ص١٤٠–١٤١.

(١٣) مراد وهبه،المعجم الفلسفي،ط٥،دار القباء الحديثة،القاهرة،٢٠٠٧،ص٤٥٥.

(١٤) سالي محسن لطيف، فلسفة الفن عند شوبنهاور و نيتشه وأثرها على بعض فلاسفة ما بعد الحداثة،بيت الحكمه،بغداد،٢٠١١،ص١٧٤.

(١٥) المصدر نفسه،ص١٧٧.

(١٦) جميل صليبا،مصدر سبق ذكره،ص٥٩.

(١٧) اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة:(خليل احمد خليل)،ج٣،عويدات، بيروت،٢٠٠٦،ص١٣٥٠.

(١٨) ينظر:إبراهيم مذكور،مصدر سبق ذكره،ص٨٧.

(١٩) حسن كحلاوي، مصدر سبق ذكره،ص٢٢.

(٢٠) وولتر ستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة:(مجاهد عبد المنعم مجاهد)،دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٨٤،ص٩٠.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٢٤.

(٢٢) ينظر:غانم محمد صالح،الفكر السياسي القديم والوسيط،دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد،٢٠٠١،ص٦٠.

(٢٣) ينظر: برتراند راسل، حكمة الغرب: عرض تاريخي للفلسفة الغربية في إطارها الاجتماعي والسياسي،ترجمة:(فؤاد زكريا)،عالم المعرفة،الكويت،١٩٨٣،ص٨٧.

(٢٤) بيتر كوتزمان، أطلس الفلسفة، ترجمة:(جورج كتوره)،ط٢،المكتبة الشرقية،بيروت،٢٠٠٧،ص٥٧.

(٢٥) عزيزو محمد، الشخصانية عند إيمانويل مونيه، في الفلسفة الفرنسية المعاصرة: جدل التموقع والتوسع، منشورات الضفاف،لبنان،٢٠١٥،ص٧٢.

(٢٦) سفر التكوين،١:٢٧.

(٢٧) سفر التكوين،٥:٢.

(٢٨) سرور طالبي، الانسان في ضوء المسيحية،في٢٥/٥/٢٠١٤:www.jilrc.com .

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) الشخص في الفلسفة،في٢/١٠/٢٠٠٨:www.zahya.over-blog.com .، كذلك ينظر:رينيه ديكارت،مقال عن المنهج،ترجمة:(محمود محمد الخضيري)،ط٢،دار الكاتب العربي،القاهرة،١٩٨٩،ص٨٣.

(٣١) الشخص في الفلسفة،مصدر سبق ذكره.

(٣٢) الجزوءه الأولى،الشخص،في٣/٦/٢٠١٦:www.edorous.com

(٣٣) تعريف بسيط عن الماركسية،في٢٥/٦/٢٠١١:com.www.shoala-hamraa.yoov .

(٣٤) نقلا عن: عماري ساره، الشخصانية في الفكر العربي المعاصر: محمد عزيز الحبابي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة العامة، مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية/جامعة الدكتور مولاي الطاهر،٢٠١٧،ص٢٤.

(٣٥) نقلا عن:المصدر نفسه،ص٢٥.

(٣٦) إبراهيم خليل العلاف، رينيه حبشي والحركة الشخصانية في الفكر الفلسفي العربي،ف٢١/٨/٢٠١٨:https://pupit.alwatan voic.com .

(٣٧) برنارد دلفاجيو، ترجمة:(ن.د.سميث)، نيويورك للنشر والتوزيع، د.ت،٢٠١٧، ص١٨١.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٧٩.

(٣٩) عماري ساره، مصدر سبق ذكره،ص٢٥.

(٤٠) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية،ص٤٨٥،في ١٢/٧/٢٠١٧:www.soqukaz.com .

(٤١) أميره طه،مفهوم الوجودية،في٩/١/٢٠١٧:com.wwwmawdoo٣ .

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) جان بول سارتر،الوجود والعدم،ترجمة:(عبد الرحمن بدوي)،دار الأدب،بيروت،١٩٦٦،ص ص١٨،٧٧

(٤٥) غادة الشامي،الفلسفة الوجودية:عرض المذهب ونقد الفكر،في٩/١١/٢٠١٤: wwwalukah.net

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) يوحنا بيد اويد، الفلسفة الوجودية وروادها، في ٢٥/٦/٢٠٠٩:www.ankawa.com .

(٤٨) نقلا عن: عماري ساره، مصدر سبق ذكره،ص٢٣.

(٤٩) نقلا عن:المصدر نفسه،ص٢٢.

(٥٠) أمين إلياس،هل تستطيع الفلسفة الشخصانية أن تمثل حلا لأزمة عالم اليوم،في٢٣/٢/٢٠١٧:https://

newspaper.annahar.com

(٥١) المصدر نفسه.

(٥٢) امانويل مونييه، ممثل الشخصانية في فرنسا، في ٢٠١٨/٥/٣٠: www.ph:lomaghreb.com.

(٥٣) عزيزو محمد، مصدر سبق ذكره،ص٧١.

(٥٤) كيف عبرت الفلسفة المعاصرة عن قلق الإنسان اتجاه الوجود؟وبماذا دعت لتجاوز ذلك،في٢٠١٦/٥/١٢: www. ouarsenis.com.

(٥٥) امانويل مونييه، الشخصانية، ترجمة:(محمود جمول)،المنشورات العربية،بيروت،١٩٧٩، ص١٠٧.

(٥٦) احمد باجي، شخصانية مفهوم الإنسان في الفكر الفلسفي المعاصر،مجلة المدونة،العدد الخامس،كلية الآداب واللغات،جامعة البليدة،الجزائر،٢٠١٦،ص١٧٣.

(٥٧) عماري ساره، مصدر سبق ذكره،ص١١.

(٥٨) امانويل مونييه، الشخصانية في فرنسا، مصدر سبق ذكره.

(٥٩) المصدر نفسه.

(٦٠) نقلا عن: احمد باجي، مصدر سبق ذكره، ص١١.

(٦١) المصدر نفسه،ص١٢.

(٦٢) امانويل مونييه، الشخصانية، مصدر سبق ذكره،ص٢٨.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٦٤) امانويل مونييه ممثل الشخصانية في فرنسا، مصدر سبق ذكره.

(٦٥) نقلا عن: عزيزو محمد، مصدر سبق ذكره،ص٨٦.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٦٧) نقلا عن: المصدر نفسه، ص ٨٨.

المصادر:

*الموسوعات والمعاجم والقواميس:

١-إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٨٣.

٢-ابن منظور، لسان العرب، ج١، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٨٨.

٣-اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة:(خليل احمد خليل)،ج٣،عويدات، بيروت،٢٠٠٦.

٤-بيتر كونزمان، أطلس الفلسفة، ترجمة:(جورج كتوره)، ط٢،المكتبة الشرقية، بيروت،٢٠٠٧.

٥-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٩٨٢.

٦-محمد جواد مغنيه ،مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات ،دار الهلال ،لبنان، د.ت.

٧-مراد وهبه ،المعجم الفلسفي،ط٥، دار القباء الحديثة، القاهرة،٢٠٠٧.

*الكتب العربية والمترجمة:

١-امانويل مونييه ،الشخصانية ،ترجمة:(محمود جمول)، المنشورات العربية،بيروت،١٩٧٩.

٢-براتراند راسل، حكمة الغرب: عرض تاريخي للفلسفة الغربية في إطارها الاجتماعي والسياسي ،ترجمة: (فؤاد زكريا)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،١٩٨٣.

٣-برنارد دلفاجيو، ترجمة:(ن.د.سميث)، نيويورك للنشر والتوزيع، بلا مكان،٢٠١٧.

٤- جان بول سارتر، الوجود والعدم، ترجمة:(عبد الرحمن بدوي)،دار الأدب،بيروت،١٩٦٦.

٥-حسن كحلاوي، الفردية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي،القاهرة،٢٠٠٤.

٦-رينيه ديكارت، مقال عن المنهج، ترجمة:(محمود محمد الخضيري)،ط٢، دار الكاتب العربي، القاهرة،١٩٨٩.
٧-سالي محسن لطيف، فلسفة الفن عند شوبنهاور ونيتشه وأثرها على بعض فلاسفة ما بعد الحداثة، بيت الحكمه، بغداد،٢٠١١.
٨-عبد الرضا الطعان، عامر حسن فياض، علي عباس مراد، مدخل إلى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر،ج٢،جامعة بغداد، د.ت.
٩-عزيزو محمد، الشخصانية عند ايمانويل مونييه، في الفلسفة الفرنسية المعاصرة :جدل التموقع والتوسع، منشورات الضفاف، لبنان،٢٠١٥.
١٠-غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط ،دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد،٢٠٠١.
١١- وولتر ستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة:(مجاهد عبد المنعم مجاهد)، دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٨٤.
* الاطاريح والرسائل الجامعية :
١-الشريطي مروى وساسي إيمان، النظرية الشخصانية الإسلامية عند محمد عزيز الحبابي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، ٢٠١٧.
٢-نقلا عن: عماري ساره ،الشخصانية في الفكر العربي المعاصر :محمد عزيز الحباي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة العامة، مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية/جامعة الدكتور مولاي الطاهر،٢٠١٧.
*الدوريات:
احمد باجي، شخصانية مفهوم الإنسان في الفكر الفلسفي المعاصر، مجلة المدونة، العدد الخامس ،كلية الآداب واللغات ،جامعة البليدة،الجزائر،٢٠١٦.
*الانترنت
١- إبراهيم خليل العلاف، رينيه حيشي والحركة الشخصانية في الفكر الفلسفي العربي،ف٢١/٨/٢٠١٨:
https://pupit.alwatan voic.com
٢-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية،ص٤٨٥،في ١٢/٧/٢٠١٧:www. soqukaz.com
٣-الشخصانية، ٢٠٢١/٩/٨ : .com.https://mawdoo٣
٤-المجزوءه الأولى، الشخص،في٣/٦/٢٠١٦:www.edorous.com
٥-امانويل مونييه، ممثل الشخصانية في فرنسا، في٣٠/٥/٢٠١٨: www.ph:lomaghreb.com
٦-أميره طه، مفهوم الوجودية،في٩/١/٢٠١٧:com.wwwmawdoo٣
٧- أمين إلياس، هل تستطيع الفلسفة الشخصانية أن تمثل حلا لأزمة عالم اليوم،في٢٣/٢/٢٠١٧:
https://newspaper.annahar.com
٨-بلا مؤلف، الشخص في الفلسفة، في٢/١٠/٢٠٠٨:www.zahya.over-blog.com
٩-بلا مؤلف ،تعريف بسيط عن الماركسية، في٢٥/٦/٢٠١١:com.www.shoala-hamraa.yoov
١٠-تعريف ومعنى الشخصانية في معجم المعاني، في٢/٧/٢٠٢١: www.aimaany.com/ar/dirct/ar-ar
١١- سرور طالبي ، الانسان في ضوء المسيحية ،في ٢٥/٥/٢٠١٤:www.jilrc.com
١٢- كيف عبرت الفلسفة المعاصرة عن قلق الإنسان اتجاه الوجود؟ وبماذا دعت لتجاوز ذلك،في١٢/٥/٢٠١٦: www. ouarsenis.com
١٣- يوحنا بيد اويد، الفلسفة الوجودية وروادها ،في ٢٥/٦/٢٠٠٩:www.ankawa.com

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon